من السبت إلى السبت

خواطر رمضانية..؟

■ المبدعون في أي مجال من المجالات هم اشبه في العصر الحاضر بالعملة النادرة التي لا يمكن تقليدها أو تكرار ندرتها.. وكل مبدع من المبدعين له تجربته الخاصة مع المجال الذي ابدع فيه أو اشتهر به عند الناس وسواء كان موضوع الإبداع شعراً أو نثراً أو لحناً أو موسيقى أو اختراعاً علمياً أو حتى ظلماً، فهناك مبدعون في مجال الظلم والتعذيب لأبناء جلدتهم من البشر وأنواع الإبداع كثيرة ومتعددة لا تنحصر في موضوع إبداعي معين وقد يكون الشخص المبدع سبباً لشهرة شخص آخر ،فلولا المتنبي مثلاً لما اشتهر سيف الدولة ولولا عبدالملك بن مروان لما اشتهر الحجاج بالظلم والبطش بالناس، وقد يكون حدث من الاحداث الكبيرة سبباً لشهرة شخص أو زعيم من الزعماء فلولا احداث ١١ سبتمبر في الولايات المتحدة لما اشتهر الرئيس الأمريكي بوش الابن بالحرب ضد ما يسمى بالإرهاب في العالم ولولا الرئيس الراحل جمال عبدالناصر لما اشتهرت القومية العربية وحركات التحرر من الاستعمار.. ولولا الأذان لما اشتهر بلال ووصف بمؤذن رسول الله.

أحمد اسماعيل الأكوع

وهكذا قد نجد ان الشخص المبدع قد يشتهر أحياناً بكلمة عظيمة أو بلحن موسيقي أو بأغنية أو مدينة أو جبل بحيث يبقى اسم ذلك الشخص مرتبطاً بحدث تاريخي يتردد على السن الناس جيلاً بعد جيل فمدينة صنعاء مثلا اشتهرت باسم مدينة (سام) لأن سام بن نوح هو الذي اختطها فارتبط اسمها به وطارق بن زياد ارتبط جبل طارق باسمه ويقول الأخ علي ناجي الرعوي في بعض المقايل اثناء نقاش كان يدور حول أسباب اشتهار بعض الأشخاص أن عيد الأم مثلاً ارتبطت به اغنية الفنانة المطربة (فائزة أحمد) التي مطلعها يا ست الحبايب، كما ان المناسبات في الأعياد ترتبط بأغنية الفنان المرحوم علي بن علي الآنسي التي مطلعها:(افرح بهذا العيد) وكلما جاءت مناسبة العيد تبث الأغنية عادة من الإذاعة والتلفزيون وهناك أمثلة كثيرة لا يتسع المقام لذكرها.

دعاء يقرأ عند ابتداء القراءة

● وجدنا في أحد المخطوطات التاريخية الدعاء التالي:

"اللهم إني نويت قرأتي هداية وتعبداً وتعظيماً لك ولكل وجه حسن تريده مني وصلة لسيدي وحبيبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم وبراً بوالدي واخواني في الدين ومن أحسن إلي وكافة المسلمين وتوسلاً إليك يا سيدي ان تدفع عني كيد الكايدين وحسد الحاسدين وضرر الضارين واشرار خلقك أجمعين وان تعطيني سؤلي ما علمت منه وما لم أعلم وكل خير احاط به علمك في الدنيا والآخرة وان تصرف عني جميع ما اكره ما علمت منه وما لم اعلم وكل شر احاط به علمك في الدنيا والآخرة برحمتك يا أرحم الراحمين"..

النزق في شهر الصيام

● يكثر النزق والنرفزة عند الكثير من الصائمين وخاصة في النهار حيث تجد هذا يشتم هذا وهذا يسب ويلاعن وبدون سبب فلماذا لا يمسك الصائم اعصابه مع أن الحكمة من الصوم هو مدى تحمل الصائم على الصبر للجوع والعطش لكنه لا يستطيع ان يتحمل معنوياً قال الأشعث بن قيس:« دخلت على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه فوجدته قد أثر الصبر فيه على العبادة الشديدة ليلاً ونهاراً فقلت يا أمير المؤمنين إلى كم تصبر على مكابدة هذه الشدة فما زادني الا أن قال:"

اصبر على مضض الأدلاج في السحر
وفي الرواح لي الطاعات في البكر
إني رأيت وفي الأيام تجربة
للصبر عاقبة محمودة الأثر
وقلّ من جدّ في أمر يؤمله
واستصحب الصبر إلا فاز بالظفر

أول درس في مكافحة الفساد!

■،، تنفق بعض الدول على الرياضة أكثر من «خمسة» مليارات دولار في العام الواحد.. وهو مبلغ عادي عند غيرنا أمَّا نحن فـ«مفجع» وقد لا تستوعب أرقامه «بعد الضرب» إلاَّ أنواع معينة من الآلات، كونه يعادل ميزانية البلاد- من الألف إلى الياء- لمدة سنة ونصف.

عبدالله بشر

هذا الرقم المعلن، وما خفي «...».. ولكن ليس أعظم مما تضخه الدول على وسائل الإعلام من أموال، واليمن- بالطبع- ليس منها، ربما لضيق اليد فقط، لا عن جهل للأهمية البالغة التي يشكلها الإعلام، في هذا العصر.. أو تجاهل لمحركي عجلة صناعته.. الذين «يستاهلون» التكريم على جهودهم في مهنتهم باعتماد «التوصيف المهني».. وفي نفس الوقت يستاهلون «الجعجعة» بل و«التغريم» بـ«قسط شهري» لأنهم أخرسوا أقلامهم عن المطالبة بحق لهم، وظلوا نائمين على سرير الفقر، وبالأماني يلتحفون..!؟

● بالمناسبة- يمكن لمعشر الصحفيين أخذ العبارة السالفة بـ«روح رياضية» حالهم كمن يستشعر أنه معني «وفق تفكيره هو» في القول «المتجدد» حول حملة مكافحة الفساد. ومظاهر الإفساد، المعلنة منذ سنوات. وهي قضية تتطلب عملية معالجتها الكثير من الجهود والتضحيات.. أضعفها:

● إقدام كل مسؤول في الحكومة- أكان وزيراً أو مديراً أو نائباً أو دون ذلك- في كل مؤسسة أو هيئة أو مرفق تابع للمجلس الوزاري، أن يضحي بكل المبالغ المعتمدة له «جملة ومفرق» مثل «النثريات» و«حق البترول ومشتقاته» و«قيمة فواتير قطع الغيار»، و«اجور إصلاح اللاندكروزر» و«نفقات قهوة» و«تكاليف ضيافة» و«بدل غير السفر» و«ندوات.. احتفالات.. ورش عمل» وكذا «جهود زا ئدة» والمختومة بـ«نفقات غير منظورة».. و.. هلم جرا..!.

● ويقتضي أمر مكافحة الفساد- أيضاً- خطوات جريئة تبدأ بأمور صغيرة لديهم، وعظائم لدى الناس، بما يلي:

- استغناء فلان من المسؤولين عن مرتباته «كثيرة العدد والعدة» وتوابعها من الإضافيات وبدلات الاجتماعات والسفر، والمشتملة على كثير مما سلف ذكره من «البدلات» التي يستلمها «مثلاً» من هيئة «الراقدين» ومن وزارة «المبهرين» ومن مؤسسة «الذاهنين» وفي وقت واحد «وبلا معلم».. باعتباره لم يعد موظفاً في أي منها، بل أصبح عضواً في مرفق آخر، أو عضواً في نادي المسافرين «دايماً» أو في غيره.. أي أنه يتقاضى أضعاف ذلك من الجهة التي انتقل تعيينه إليها، شأنه شأن بقية عباد الله.

- ثم.. نكتفي ونختم:

● إننا- بذلك- لن نوفر مبالغ باهظة- بل وخيالية وحسب.. وإنما لنعكس نظرة إيجابية للآخرين للاقتداء. ثانياً: ولإثبات حُسن النية تجاه معالجة معضلة، لتقترن الأقوال بالأفعال أولاً.

صراع الأضداد على أرض الأجداد

● د.محمد نعمان عمران

□ .. كعادته اليومية بدأنا تناول أطراف الحديث في مجلس أبو كنعان الرمضاني العامر فور الانتهاء من تلاوة أحد أجزاء المصحف الشريف عندما تحدث د.نوح عبدالسلام استاذ التاريخ في جامعة صنعاء وأحد رياديي جمعية كنعان فلسطين حول موضوع الصراع العربي الصهيوني وبأن اتفاقية أسلو نجحت في تغيير جوهر الصراع بين أطراف المتنازعين الفلسطيني والإسرائيلي من صراع الجود ، ونفي كل طرف للطرف الآخر ، إلى صراع على طاولة المفاوضات لبدء البحث في سبل العيش المشترك بعد إقرار كل طرف بحق الآخر في الحياة على هذه البقعة الجغرافية (فلسطين التاريخية).

وتابع محدثنا وبنظرة تاريخية مؤقتة: فبعدما يقارب المائة عام من بدء الصراع الدامي على الأرض الفلسطينية (وهنا يلمح إلى تاريخ انعقاد المؤتمر الصهيوني الأول في بال في سويسرا عام ١٩٩٧م) وافق الطرفان على إنهاء حقبة تاريخية من الصراع وبدء مرحلة جديدة تتسم بالبحث عن شكل التعايش المشترك والخوض في غمار صراع الحقوق واستبدال لغة السلاح بلغة الحوار والتفاوض من أجل التوصل إلى تفاهم أو حل يرضي طموحات وآمال الأطراف المتنازعة.

ولاستكمال الحكاية التي بدأها د/نوح فقد مرت سبع سنوات عجاف من المباحثات والحوارات لم ينجح خلالها الطرفان في التوصل إلى شكل التعايش المشترك الأمثل.

وتفاقمت وتدهورت ظروف الحوار بعد وصول شارون لسدة الحكم ومحاولة فرض رؤيته الخاصة القائمة على القوة العسكرية لحسم الصراع واستغلال الأجواء الدولية وعسكرة الانتفاضة للانقضاض والتفرد بشعب فلسطين تحت أعين شعوب العالم وصمت حكوماتهم.

وطغت أصوات المدافع على كل الأصوات ولم يعد هناك صوت يعلو على صوت المعركة وقرقعة السلاح أو أصبحت مشاهد هذه الجرائم الاسرائيلية اليومية بحق الأبرياء الفلسطينيين من المشاهد المعتادة صبح مساء ، أو أصبح أسلوب الاغتيالات والقتل وتهديم المنازل وبجرف الأراضي واجتياح المناطق من الطقوس الدائمة والعادية للحكومة الاسرائيلية.

لم تترك هذه الظروف من خيار أمام الفلسطينيين سوى التصدي لهذا العدوان والصمود في وجه هذه المؤامرات الهادفة لإرضاخه وإذلاله للقبول بسياسة الأمر الواقع ، وفي المقابل لم يتراجع الاسرائيليون عن استخدام أبشع الأساليب وأكثرها بربرية لتسحق آمال وتطلعات الشعب الفلسطيني في الحرية والاستقلال.

واستمرار المشهد الماثل أمامنا للصراع يؤكد بأن جوهر الصراع في هذه المرحلة يأخذ شكلاً يتمثل في صراع الإرادات.

وكأن كل طرف يضع اصبعه في الطرف الآخر كونه يعرف مباطن ضعفه والخسائر على الطرفين ، والآلام تصل قلب الشعبين والطرفان يملكان مصادر قوة وضعف فمن يستطيع الصمود وتحمل الأضرار هو المنتصر في نهاية المطاف وبالرغم من أن القوة العسكرية والآلة الحربية المتطورة هي السلاح الأبرز للاسرائيليين ، نجد أن تعزيز مقومات الصمود الفلسطيني وزيادة كلفة الاحتلال وارتفاع فاتورته يمثلان سلاحا هاما في أيدي الفلسطينيين في هذه المنازلة.

فهل تتمكن القوة الاسرائيلية الغاشمة من فرض رؤياها الشيطانية والعنصرية على شعب فلسطين؟ أم ستنجح قوة الارادة الفلسطينية في قلب السحر على الساحر والتصدي لمؤامراته وجرائمه القذرة؟ لا يمكن للكف أن يواجه المخرز ولكن يمكن لقوة الارادة أن تنتصر أخيرا على ارادة القوة.

● رئيس اللجنة العليا لمقاومة جدار الفصل العنصري
جمعية كنعان لفلسطين

وجهة نظر

اجهزة تحقيق العدالة

إبراهيم المعلمي

■،، «اجهزة تحقيق العدالة».. هي التسمية التي اطلقها الأخ رئيس الجمهورية على أجهزة السلطة القضائية في مستهل حديثه للإخوة ممثلي الأجهزة القضائية خلال اجتماعه بهم الاربعاء الماضي.. ولعل الأخ الرئيس قد أراد بذلك أن يعيد التذكير ويؤكد لمن لم يستوعب بعد.. أن هذه الأجهزة بقضاتها وعلمائها وكوادرها وقوامها الإداري هي التي تتحمل المسؤولية الكاملة عن تحقيق العدالة.. وهي من يحمل على عاتقه هذه الأمانة الكبيرة والمعنية بتطبيق وتنفيذ احكام الشريعة الإسلامية والقوانين والنظم المنبثقة عنها.

● التسمية دقيقة في معناها وتحمل دلالات وابعاداً عميقة.. وهي رسالة واضحة أوصلها الأخ الرئيس مباشرة إلى مسامع الحكام والقضاة والعلماء الأفاضل الذين قبلوا بأن يكونوا في هذه المواقع الهامة وارتضوا بأن يضعوا أنفسهم على حافة خطرة وعلى صراط لا يقبل التمايل أو التحايل أو الانحراف قيد أنملة.

● حديث الأخ الرئيس كان واضحاً وصريحاً وهو يشدد بصورة صارمة وحاسمة لا تقبل الجدل أو التأويل على أهمية هذه المؤسسة أو السلطة القضائية والمسؤولية الكبيرة والمهام العظيمة التي تضطلع بها لتحقيق العدالة وازاحة الظلم والجور واحلال السلام الاجتماعي على أسس سليمة واحكام صحيحة عمادها العدل والانصاف.

● ولعل الملفت للنظر هو تركيز الأخ رئيس الجمهورية في حديثه لأجهزة تحقيق العدالة، على مسألة التطويل في اجراءات التقاضي وهي العادة التي درج عليها بعض القضاة وبعض المحاكم إلى درجة يقضي معها أصحاب القضايا سنيناً طويلة، بل أن بعض القضايا تظل عالقة في المحاكم لعقود من السنين، يتوارثها الجيل بعد الآخر دون أن تصل إلى نتيجة.

almalemi@hotmail.com

هل سيختلف كيري عن بوش في الموقف من القضايا العربية

د. علاء أبو عامر

● "لا يوجد خلاف بيّن في مواقف الحزب الديمقراطي والحزب الجمهوري من قضايا الشرق الأوسط ولكن الخلاف يكمن في التكتيك".

■،، من الملاحظ أن قضايا الشرق الأوسط بشكل عام والعراق بشكل خاص قد تحولت ومنذ بدء الحملات الانتخابية في الولايات المتحدة إلى موضوع رئيسي في هذه الانتخابات حيث برزت القضيتان العراقية والفلسطينية بقوة في التصريحات التي أدلى بها كل من المرشحين كيري وبوش ونحن سنركز في مقالتنا هذه على مواقف المرشح جون كيري تحديداً إذ أن مواقف بوش باتت معروفة من هاتين القضيتين وغيرها من القضايا العربية بالفعل لا بالقول.. ويمكننا رصد مواقف جون كيري من خلال تتبع تصريحاته العلنية إذ أن الرجل ما زال خارج البيت الأبيض لذلك لا مواقف عملية له إلا تلك التي اتخذها أثناء عضويته في الكونغرس وعليه فإن ما سوف نحسبه عليه من آراء هي تلك التي عبر عنها في أكثر من مناسبة أثناء الحملة الانتخابية وهذه الآراء ربما لا تكون مواقف نهائية للرجل وفريقه بل قابلة للتغيير في أي وقت حيث أن المرشح في كثير من الأحيان يتأثر برأي الشارع ويحاول أن يكون قريباً منه في المواقف والغاية من ذلك هو كسب وده و يميل تدريجياً لصالحه إلى اللحظة التي تجري فيها الانتخابات.

وقد أدلى كيري منذ بدأ السباق على الترشح للرئاسة عن الحزب الديمقراطي بالعديد من المواقف تجاه القضايا العربية يمكننا أن نوجزها على النحو التالي:

فيما يخص العراق صوت جون كيري عندما كان عضواً في الكونغرس لصالح الغزو ودعا في حينه إلى إرسال مزيد من القوات إلى هناك.بعد ذلك عبر كيري عن نيته تقليص حجم القوات الأمريكية في العراق لكنه عاد في ٦ سبتمبر ٢٠٠٤ وأعلن بشكل صريح أنه سيعمل على إخراج القوات الأمريكية من العراق فور انتصاره في الانتخابات الرئاسية الأمريكية، التي من المقرر أن تجري في شهر نوفمبر المقبل.

كما قال المرشح الديمقراطي في تصريحاته: "إن الحرب على العراق لم تكن صحيحة وجاءت في وقت غير مناسب ومكان غير مناسب".

وقال كيري خلال لقاء مع مؤيدين له في بنسلفانيا: إنه ينوي إخراج القوات الأمريكية من العراق، وإعادتها إلى أرض الوطن مع بداية توليه منصب رئيس الولايات المتحدة.

هذه التصريحات يعتقد البعض أنها غير جدية ويعزي أقوال كيري هذه إلى رغبته في مداعبة المشاعر التي يعبر عنها بشكل متزايد الكثير من الأمريكيين على ضوء ما تنقله وسائل الأعلام المرئية والمكتوبة من صور و مشاهد للآليات الأمريكية المحترقة و للتوابيت الأمريكية التي تتطاير من العراق إلى المطارات الأمريكية بصورة يومية.

جون كيري لا يريد سوى الفوز في الانتخابات الرئاسية القادمة، وتصريحه بأنه ينوي إخراج القوات الأمريكية من العراق، يدل على أن ذلك بات مطلبا شعبيا متزايدا من الشعب الأمريكي إذ أن أمير الحرب رامسفيلد ذاته أشار في اليوم التالي تقريباً إلى أن مسألة تقليص حجم القوات الأمريكية في العراق وسحبها التدريجي ممكن حتى قبل أن يحل الأمن والاستقرار هناك... من هنا فإن هذه المسألة أي سحب القوات الأمريكية من العراق لا تعبر عن موقف مبدئي لكيري في معادة الحرب بقدر ما هي حاجة ملحة تتدارسها مراكز صنع القرار في الولايات المتحدة الأمريكية نتيجة تزايد عدد الضحايا في صفوف القوات الأمريكية وحلفائها وقد يبدأ الانسحاب فعلياً من الحرب عقب فوز كيري ولكن قد تتغير الظروف ولا يتم ذلك في القريب بحجة الدواعي الأمنية والإستراتيجية ومصلحة إسرائيل والنفط والإرهاب وغيرها من المبررات التي لن تعجز ماكينة الدعاية من تحويلها إلى فزاعات مخيفة خصوصاً إذا أقدمت الإدارة الحالية على استغلال تفجيرات محتملة قد تقع خلال الفترة التي تسبق الانتخابات مباشرة حيث سيتم الإدعاء حينها أنها من فعل تنظيم القاعدة وهنا قد نشهد تحولاً كاملاً في مزاج الرأي العام الأمريكي لصالح الحرب على العرب والمسلمين مما سيحبط أي خطط لأي انسحاب من العراق.

أما فيما يخص القضية الفلسطينية فقد عين المرشح الديمقراطي جون كيري، يهودياً من أشد المدافعين عن الاحتلال الصهيوني في الكونجرس سابقاً، مستشاراً رئيسياً لشؤون الشرق الأوسط، مما لاقى ترحيبًا واسعًا من جانب المنظمات اليهودية الأمريكية وكان ميل ليفين عضواً في مجلس أمناء لجنة إسرائيل الأمريكية للعلاقات العامة (إيباك) التي تعتبر أقوى مجموعة ضغط صهيونية في الإدارة الأمريكية، لكنه جمد نشاطه في المجموعة، بعدما أصبح رئيساً للجنة العلاقات في الاتحاد اليهودي للوس أنجلوس، أما في المواقف العملية فقد وافق جون كيري على خارطة الطريق وفق التصور الإسرائيلي لها ، وهو لا يعترف بالرئيس ياسر عرفات رئيساً شرعيًا منتخبًا للفلسطينيين، ويطالب بتنحيته وتهميشه بوصفه عقبة أمام السلام حسب زعمه وهو بذلك لا يختلف كثيراً عن جورج بوش الابن و يرى كيري ضرورة الدفاع عن إسرائيل والحفاظ على أمنها واستقرارها باعتبارها أقرب الأصدقاء والحلفاء للولايات المتحدة الأمريكية، وعندما لم يكن قد أصبح مرشحًا رسميًا للحزب الديمقراطي اعتبر الجدار العازل خطوة إسرائيلية شرعية!! وعندما أصبح مرشحًا للفوز بالرئاسة عارض إحالة الموضوع إلى محكمة العدل الدولية. واستمر في موقفه هذا عندما صدر القرار عن المحكمة فقد أدانه كيري بشدة.

أما فيما يتعلق بالعرب عموماً فمواقف كيري تبدو في كثير من الأحيان غير مفهومة فقد شن هجوماً لاذعاً على المملكة العربية السعودية وطالب بوقف الاعتماد على النفط العربي بقوله: "عندما يكون ٦٥٪ من مخزون النفط العالمي في الخليج و ٣٪ فقط في الولايات المتحدة فإنه لا يمكننا أن نكون مستقلين". وأضاف: "يجب ألا يبقى الأمريكي رهينة لاعتماد الولايات المتحدة على نفط منطقة الشرق الأوسط، فخطتي تهدف لجعل أمريكا مستقلة كليًا عن الاعتماد على نفط الشرق الأوسط في غضون عشر سنوات".

العرب والمسلمون في أمريكا يؤيدون وبشدة المرشح الديمقراطي جون كيري رغبة منهم في التغيير فقد كشف أحدث استطلاع لآراء مسلمي أمريكا السياسية عن تراجع ملحوظ في تأييد مسلمي أمريكا للرئيس الأمريكي الحالي جورج بوش الابن الذي حصد غالبية أصواتهم في انتخابات عام ٢٠٠٠ الرئاسية، وذكر الاستطلاع الذي أجرته وكالة زغبي إنترناشيونال لاستطلاعات الرأي بتكليف من مشروع دراسة دور المسلمين في الساحات العامة الأمريكية (Project MAPS) التابع لجامعة جورج تاون الأمريكية أن ٦٨ ٪ من مسلمي أمريكا يميلون للتصويت لمرشح الحزب الديمقراطي جون كيري، في مقابل ٧ ٪ فقط يميلون للتصويت لصالح المرشح الجمهوري جورج بوش الابن، كما أعرب ١١ ٪ من المشاركين في الاستطلاع عن ميلهم للتصويت لصالح المرشح المستقل رالف نادر.أمل العرب الأمريكيين في جون كيري قد يخيب كما خاب أملهم من قبل في جورج بوش الابن ولكن يبقى كيري أهون الشرين بالنسبة للعرب والمسلمين في العالم العربي وخارجه.

لا أريد هنا أن استبق الأحداث واقفز إلى القول بأن جون كيري لن يختلف تماماً عن جورج بوش في السياسة الخارجية تجاه منطقة الشرق الأوسط في حال نجاحه في الانتخابات حيث من المعروف أن الاختلاف في مواقف الحزب الديمقراطي والحزب الجمهوري من قضايا الشرق الأوسط هي أشبه ما تكون بالخلاف بين حزبي العمل والليكود في إسرائيل فلا يوجد خلاف بين الحزبين في الجوهر ولكن الخلاف يكمن في التكتيك.

سيكون هناك اختلاف جوهري بين الحزبين الجمهوري والديمقراطي على صعيد السياسة الداخلية وهذا ما يميزهما عن بعضهما البعض أما على صعيد السياسة الخارجية فهناك توافق شبه تام كون السياسة الخارجية " هي عملية تقوم بتنفيذها الدول من أجل الدفاع عن مصالحها الوطنية ومن أجل بلوغ هدف محدد سلفاً " وهي مجمل التوجهات العامة التي يتم إعدادها في بداية فترة تاريخية معينة أو بعبارة أكثر بساطة، التوجهات التي يتم إعدادها عند مجيء حكومة جديدة إلى السلطة ".

ربما ستسحب الولايات المتحدة قواتها من العراق خلال العام القادم ولكن ذلك مهما حصل ليس له علاقة مباشرة بمواقف أي من المرشحين بل مرتبطاً بالوضع العسكري على الأرض ولكن فيما يخص قضية العرب الأولى أي القضية الفلسطينية تبقى إسرائيل مصلحة إستراتيجية دينية للولايات المتحدة الأمريكية لذا لا يتوقع أن يكون هناك تغييراً يذكر في المواقف والسياسات، وبما أن العامل الديني قد برز كعامل أساسي في الصراع الدولي في بداية هذا القرن و هو في مرحلة انتعاش على الصعيد العالمي بسبب السياسة الرعناء للإدارة الأمريكية الحالية التي يقف ورائها المحافظين الجدد واليمين المسيحي الصهيوني المتطرف فإن الأمل في تغيير جذري في السياسة الخارجية المستقبلية للولايات المتحدة يبقى آمالاً قد لا يتحقق إذ أن لدى كيري أيضاً ديمقراطيه الجدد الذين هم ليسوا بأقل عدوانية وتطرف من محافظي بوش الجمهوريين الذين تخرج أغلبهم في السابق من مدرسة الحزب الديمقراطي الأمريكي.

* أستاذ العلاقات الدولية- غزة.